

## الفصل الأول

### مدخل الى الدراسة

#### مقدمة:

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ( يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ). (المجادلة: ١١) هذه آية مبينة من آيات الله قرن فيها جل وعلا الإيمان به بالعلم، وأن ذلك سبيل للرفعة في الدنيا والآخرة.

أن موضوع التعلم من الأمور التي تشغل بالنا جميعاً كآباء، وأمهات ومربين، بل وكأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات وهو يثير الكثير من الجدل حول ماهيته وطبيعة القوانين التي تحكم وتحدد نظرياته وتطبيقاته، كذلك اختلاف النظرة إلى ما يجري داخل الإنسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى إحداث تغيير في سلوك الحياة بحيث يقال إلى إنساناً ما قدت علم شيئاً ما (غازدا، كورسيني، ٧، ١٩٨٣).

والتعلم ذا أهمية في الحياة لتنمية الجوانب الشخصية للمتعلم والتي منها الجانب المعرفي والدافعي، والانفعالي في توجيه المتعلم، ويعتبر من أهم مقومات الحياة التي تشغل اهتمام الجميع لإحداث تغير في سلوك الإنسان ليصل إلى النضج المناسب لفترة النمو العمرية، لذا نجد جميع دول العالم تتسابق في تحقيق ريادتها من خلال أنظمتها التعليمية والتي ستحقق لها أعلى مستويات التطور والتقدم ومن خلال إطلاع الباحث على أدبيات التخصص بالإضافة إلى عمله في مجال التعليم، وجد مدخلاً توافقياً بين علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي سيساعد على فهم عملية التعلم وتأثيرها وتأثرها ببعض المتغيرات المعرفية، ولاحظ أن علماء النفس المعرفيين قد استعملوا مفهوماً حديثاً وهو

مفهوم الوظيفة التنفيذية (Executive Function) والذي يشير إلى "مجموعة من العمليات النفسية المعرفية والتي تتضمن سيطرة وعي الفرد على تفكيره وسلوكه" (Zelazo, Mulley 2003, 1594-1605).

وتعد الوظيفة التنفيذية المسؤولة عن المعلومات الإدراكية التي يتعامل معها المتعلم أثناء عملية تعلمه، وتسيطر على عملياته العقلية ومن أهمها الانتباه، وقد ظهر مفهوماً جديداً يسمى الانتباه التنفيذي (Executive Attention) ويمثل لدى الفرد بأنه " الآلية المسؤولة في إدارة المصادر المعرفية بالنسبة الى العمليات المستمرة من الوظائف التنفيذية " (Engle, Laughlin, conway, 1999, 309)، كما عرف فان وآخرون بأنه "الآلية التي تسيطر على حل الصراع بين الاستجابات عند وجود أكثر من استجابة محتملة " (Fan et al, 2002, 341).

ومن الجدير بالذكر أن طلبة الجامعة يواجهون ضغطاً من الدراسة عما اعتادوا عليه في المرحلة الثانوية فهم يتحملون مسؤولية تعلمهم بدرجة كبيرة، كذلك فاستراتيجيات التعلم لديهم لا بد أن تكون قادره على تحمل هذا الضغط، ليتمكنوا من ضبط وتهيئة المواقف التعليمية والاستفادة منها بدرجة عالية في جميع أوجه نشاطهم المعرفي والعقلي، وسلامة وظائفهم التنفيذية، لذلك حدد الباحث طلبة الجامعة عينةً للدراسة الحالية.

وقد وجد أن الانتباه التنفيذي يتم عبر شبكات إنتباهية في المنطقة الحزامية الأمامية من الدماغ (Rueda et al, 2005) وتؤدي دوراً مهماً في المهام التي تتطلب كبح الاستجابة للمعلومات المتصارعة وتحويل أو قلب الاستجابة وتعد مقياساً للمرونة العقلية والسيطرة على عملية التعلم ككل (J De Verie, 2006, 1).

وعند التعمق في عمليات الانتباه المؤثرة في التعلم ومؤشرات الأداء الأكاديمي لدى الطلبة وجد أن الفرد يقوم بتركيب سلسلة من الأفكار قبل تنفيذ الفعل، وخصوصاً في العمليات المعرفية، وعن رد البحث عن المفهوم المعرفي المتعلق بعملية الانتباه ويرتبط بهذه الأفكار ظهر مفهوم التجول العقلي الذي يوفر نافذة هامه لفهم ملامح الوعي البشري، وعليه لاحظ الباحث ازدياد الاهتمام بالدراسة العلمية للتجول العقلي والإجابة عن كيف؟ ومتى؟ ولماذا؟ يحدث التجول العقلي.

ويقصد بالتجول العقلي "تحويل بؤرة الاهتمام عن الموضوع الحالي إلى افكار ومشاعر خاصه بالفرد. كما يعني فصل العمليات التنفيذية لمعالجة المعلومات من المعلومات ذات الصلة إلى مشكلات أكثر عمومية، ويؤدي ذلك إلى القصور في أداء المهمة المعرفية الحالية" (Smallwood, Oconnor, Sudbery, Obonsawin, 2007, 818, & Smallwood, Schoole, 2015, 319). ويعد التجول العقلي بمثابة "نوع من التوجيه الداخلي للتفكير أثناء الأداء على المهمة (Schooler, Smallwood, Christoff, Handy, Reichle, 2011, 136) ويحدث خلال أنشطة التعلم بنسبة متفاوتة فيحدث أثناء القراءة بنسبة (٢٠-٤٠%) كما يحدث أثناء مشاهدة المحاضرات على الأنترنت بنسبة (٤٠%)، وعليه يسبب عواقب سلبية على نتائج عملية التعلم" (Mills, Dmello, Bosch, Olney, 2011) وتتمثل خطورة التجول العقلي في أنه يقلل من قدرة الطلاب على حل المشكلات كذلك توجد علاقة سالبة احصائياً بين التجول العقلي والأداء الأكاديمي للطلاب، كما يوجد تأثير سلبي دال احصائياً للتجول العقلي على مهارات الفهم القرآني وأيضاً توجد علاقة سالبه دالة احصائياً بين التجول العقلي والتحصيل الدراسي في حين يوجد ارتباط موجب بين التجول العقلي والضغوط والمزاج السيئ للطلاب أثناء عملية التعلم (Oettingen, Schooler, 2013 &

Lindquist, Mclean, 2011 & tloolis, Was, 2010 & Mrazek, Phillips, Franklin, Broad, Schooler, 2013 & Mills, Dmello, Bosch, olney, 2011).

من هنا هدفت الدراسة الحالية الى التنبؤ بالتجول العقلي من خلال متغيرات معرفية حديثة ذات علاقة بعملية التعلم لدى أفراد عينة الدراسة وهم طلبة الجامعة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك مفاهيم جديدة وذات أهمية خاصة لعملية التعلم، ومن أهمها مفهوم ما وراء التعلم، حيث تم التوصل إلى أن الطلاب سوف يكونوا معدين بشكل أفضل للمستقبل إذا كانوا مفكرين ومتعلمين فعالين بشكل جيد، وبعد ذلك ظهرت برامج التفكير على أساس ما وراء المعرفة وما وراء التعلم (Holon, Hing, fom, 1995).

كما أشار سترنبرج (Sternberg, 1986) في النظرية الثلاثية للذكاء أن عمليات ما وراء المعرفة تعد عمليات تنفيذية تسيطر على كافة العمليات المعرفية المكونة للذكاء لأن التخطيط والمراقبة والتقييم للأفكار هو الجزء المهم من السيطرة والتحكم بعمليات ما وراء المعرفة والتنظيم للنشاط المعرفي الموجه نحو موقف ما ضروري وأساسي في تفاعل الفرد مع الموقف، وقد نشأ من مفهوم ما وراء المعرفة الذي قدمه فلافل Flavell عام (١٩٧٠ ميلادي) مفهوماً آخر هو مفهوم ما وراء التعلم.

وقد اتجهت الدراسات والأبحاث المعرفية المعاصرة نحو الاهتمام بتنمية وتعزيز عملية التعلم باعتبارها العملية المستعرضة في سلوك الأفراد، وقد ذكر ماك كرنندال (Mecrindale, 1995) أنه من الأمور التي دعت العلماء لتوجيه جهودهم نحو البحث لتقنين مواقف التعلم ما وجدوه من أن الوقت الذي يقضيه الطلاب في التعلم أكبر من الوقت اللازم للتعلم، كما أن المعلم لا يجد وقتاً مناسباً لتبادل خبراته مع طلابه، الامر الذي أضاف جهداً على كاهل الطالب، لا بد وأن يبذل ليصل الى مرحلة التمكن في عملية التعلم بكفائه (Van, 1994, 719) وعلى الرغم من أهمية الوظائف التنفيذية في

النظام المعرفي للفرد حتى تتم العمليات المعرفية خلال التعلم بصورة جيدة، نجد أن كلاً من ليون وكريسنجر (Lyon, Krasnegor, 1999) اتفقا على أن الوظيفة التنفيذية يجب أن تغطي ثلاث مجالات أساسية هي: تحليل المهمة، التحكم بالاستراتيجية (اختيار، مراجعة) ومراقبة الاستراتيجية، ولمواجهة الواقع والمستقبل يرى الممارسون التربويون أن المتعلمين الآن بحاجة للحصول ليس فقط على المعرفة ولكن في حاجة أيضاً إلى تنمية قدرتهم على التعلم ليصبحوا متعلمين مدى الحياة (Claxton, 2007).

لذا تعد مهارات ما وراء التعلم ضرورية لتعلم ناجح، فالطلاب الذين يعانون من مشكلات شديدة الصعوبة للتعلم يفتقرون لهذه المهارات، لأنهم لا يستطيعون تنمية طريقة تعلمهم أو تغيير الاستراتيجيات التي يستخدمونها، فما وراء التعلم يزود الطلاب بالقدرات الأساسية لعملية التغيير، بمعنى آخر فإن ما وراء التعلم يعني التفكير في تغيير كيفية التعلم (Gackson, 2004)، ويتطلب ما وراء التعلم التخطيط المسبق للأفكار الجديدة والانتباه الانتقائي والموجه، والمراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي (الهوري، ٢٠١٥). ويذكر الحربي (٢٠١٥) أن مهارات ما وراء التعلم تجعل المتعلم متحكماً ومنظماً لنفسه أثناء المسيرة التعليمية المتلاحقة لكي يكتسب المعلومات بشكل أفضل لإدارة وضبط أنشطة التعلم من قراءة وكتابة وتحدث واستماع وتقويم وغيرها، مما يشكل لدى المتعلم دافعيةً وعصف ذهني ينتج عنده سلوكيات منظمة في اتجاه المعارف لكيفية التعلم، وهذه المهارات عند تطبيقها يكتسب المتعلم مهارات ما وراء التعلم فيتعلم وهو واثق مما يتعلمه عن طريق الأساليب العميقة المختارة التي تكسبه المزيد من المعلومات وتجعله يستمتع أثناء تعلمه ويمضي قدماً في بناء ما يتعلمه.

وقد ذكرت (أمانى سيد، ٢٠٠٤) أن نظريات التعلم التي اهتمت بالتفاعل القائم بين المتعلم وموقف التعلم باتت تعاني قصوراً واضحاً في وصفها لعملية التعلم إلى أن توصلت إلى مفهوم غايةً في

العمق والمركزية في سلوك الأفراد، ويؤدي إدراك هذا المفهوم الى وضوح الجدوى من عملية التعلم للمتعلم وهو مفهوم ما وراء التعلم. ويساهم ما وراء التعلم في إنشاء ودعم بيئة تعلم مثلى ويشجع ثقافة التعلم، فمع ما وراء التعلم يصبح التركيز الأكبر على التعلم داخل المنظومة ككل وتشجيع الأفراد على تطوير مهارات جديدة كما تمكن المتعلمين من تبادل وجهات النظر والرؤى، والتعلم مع المجموعة وتسلية الضوء على أفضل الممارسات في عملية التعلم وبالتالي مساعدة المنظمة على التحول الى منظمة تعليمية (Cross, 2007, 72).

ويبين ويسكر وروبنسون وترفورد (Wisker, Robinson, Trafford, 2004) في دراستهم أن الطلاب مرتفعي ما وراء التعلم يكونون ذوي أساليب عميقة للتعلم وذو تحصيل مرتفع عن طريق الدافعية الداخلية، وربط المواقف التعليمية مع بعضها البعض، أما الطلاب منخفضي ما وراء التعلم لديهم أساليب سطحية للتعلم، فهم أصحاب دافعية خارجية يعتمدون على الذاكرة المؤقتة من أجل استرجاع المعلومات وبعد مدة من الزمن لا يستطيعون استرجاعها مرة أخرى، ويؤدي ذلك لتدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ومما سبق يتضح للباحث أن ما وراء التعلم يحقق كوظيفة تنفيذية أهمية متطورة ونمائية يسعى لها التعلم والتعليم والتي تشكل فهم ووعي يمكن توظيفه كنظام من الممكن استخدامه، لذا فإن مرتفعي ما وراء التعلم يكون التجول العقلي لديهم مرتبط بالأفكار المرتبطة بالموضوع، وعلى عكس منخفضي ما وراء التعلم يكون التجول العقلي لديهم مرتبط بالأفكار الغير مرتبطة بالموضوع، وهنا يكون موقع الدراسة الحالية في إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال ما وراء التعلم، ووجد الباحث أيضاً أن أهم المتغيرات المعرفية ذات العلاقة ببيئات التعلم والذي يعد وظيفة تنفيذية أيضاً متغير قوة السيطرة المعرفية. وتشير قوة السيطرة المعرفية إلى المدى الذي تدفع إليه بيئة التعلم المتعلمين إلى استعمال

رتب مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة المهارات التي ينشغلون بها ومن ثم تنشيط أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية التي تحدث من خلال مجموعة من المهمات المقدمة للطلبة، وبالتالي فعندما تتطلب المهمة المقدمة للمتعلم استعمال اجراءات حل المشكلات والإجراءات التفسيرية واجراءات التقييم، وهذا يؤدي إلى إحداث ضغط يسبب إظهار الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية لدى المتعلمين، أما عندما يكون هناك أهدافاً للمتعلمين داخل مهمة التعلم يمكن من خلالها أداء التنفيذ المباشر للإجراءات النوعية الموجودة، وهذا يسبب ظهور الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية، لذا يتوجب على المعلم أن يأخذ بنظر الاهتمام المهمة التي يصممها لعمل المتعلم ويحللها في ضوء الأهداف والعمليات الضرورية لتحقيق الهدف (Stevenson, Evans, 1994, 207).

ومما سبق يتضح أن الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية نمط تعليمي تقليدي يركز على طريقة الإلقاء من قبل عضو هيئة التدريس والتلقي من قبل المتعلم، فهي غير مرتبطة بما وراء التعلم لأنها رتبة غير نشطة وغير متفاعلة، تحدد من قبل طرف واحد تجعل الطالب مجرد آلة حفظ لما يتلقاه في مسيرة التعلم وعلى العكس من الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية.

وقد أشار كل من إكزين وزانج (Xin, Zang, 2009) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الإجابات الصحيحة لحل المشكلات الواقعية والرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية، وكذلك دراسة (رزق، ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين التحصيل ومهارات ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، ودراسة (دسوقي، ٢٠١١) التي أوجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات التنظيم الذاتي وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية.

ومما تقدم تبرز أهمية أن يتمتع طلبة الجامعة بتجولٍ عقليٍ منخفض أي تكون أفكار التجول العقلي لديهم مرتبطة بالمهمة، بالإضافة إلى مستوى مرتفع من ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية من

الرتبة الثانية، وذلك للحفاظ على عملية تعلم متوافقة مع معطيات العصر الحالي وخصوصاً للمرحلة الجامعية.

### مشكلة الدراسة :

يرتبط تطور وازدهار أي مجتمع بمدى جودة العملية التعليمية، وقد تغيرت وجهة النظر نحو التربية وزاد الاهتمام بدورها كأداة للتنمية والتغيير، الأمر الذي ينتج عنه تطور سريع وواضح على صعيد التوسع في مرافق وبرامج التعليم المختلفة، ابتداءً بالتوسع في التعليم الأساسي وإلزاميته ومجانيته، مروراً بفتح الجامعات، وصولاً إلى القفزة في افتتاح برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات (عبدالهادي، ٧٢، ٢٠٠٥).

هناك انخفاض ملحوظ في جودة مخرجات التعليم الجامعي، مما يعيق تقدم العملية التعليمية ويعيق الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطالب الجامعي ويعكس أثراً سيئاً على شخصيته، ونجاحه في عملة، وفي حياته المستقبلية، ويؤثر على ثقته بنفسه مما يبده الكثير من الثروات المادية والبشرية (السيد، ٤٩، ١٩٩٨) ؛ وقد بينت دراسة أبو حماده (٢٠٠٦) انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، ويختلف باختلاف نوع الكلية، ولعل من أسباب انخفاض المستوى الأكاديمي لطلبة الجامعة هو استخدام برامج تعليم وتدريب مغرقة في بعدها التاريخي وعدم استخدام برامج متجددة ومناسبة، وقد يكون الحل في دمج مهارات ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية في العملية التعليمية والاهتمام بتدريب الطلبة عليها، فقد أكدت العديد من الدراسات التي تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة باعتبارها من الجوانب الرئيسية لما وراء التعلم على فاعلية تلك الاستراتيجيات في تنمية العديد من الجوانب الإيجابية كالفهم القرائي والوعي والتفكير الناقد والتحصيل (رزق، ٧٧، ٢٠٠٩).

كما أنه قد يكون انخفاض ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة، تعزى إلى ارتفاع التجول العقلي لديهم، ولعدم وجود دراسة على حد علم الباحث تناولت ذلك وبالتحديد إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية.

لذا تظهر للمطلع على واقع طلبة الجامعة أهمية أن يتمتع هؤلاء الطلبة بمستويات عليا من مهارات ما وراء التعلم ويصاحب ذلك الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية حتى يحققوا المخرجات الجيدة المتوافقة مع متطلبات التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، ويعتبر ذلك هدف بالغ الأهمية لذلك أصبح من الضروري الوقوف على مستوى ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة من أجل تنميتها في المستقبل باعتبارها وظائف تنفيذية هامة في النظام المعرفي لديهم، ولأهمية المحافظة على سلامة الانتباه التنفيذي ومنه متغير التجول العقلي وحصره في الأفكار المرتبطة بالمهام التعليمية والأكاديمية والبحثية.

حيث تقوم الدراسة الحالية بدراسة مدى إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي في ضوء ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية.

### تساؤلات الدراسة :

- ١- ما مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة لما وراء التعلم؟
- ٢- ما رتبة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ٣- ما أشكال التجول العقلي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في التجول العقلي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في ما وراء التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع؟
- ٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً في قوة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع؟

- ٧- هل يمكن التنبؤ بالتجول العقلي من خلال ما وراء التعلم لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- ٨- هل يمكن التنبؤ بالتجول العقلي من خلال قوة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟

### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق جملة من الاهداف وهي :
- ١- التعرف إلى مستوى ما وراء التعلم لدى أفراد عينة الدراسة.
  - ٢- التعرف إلى رتبة قوة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.
  - ٣- التعرف إلى أشكال التجول العقلي لدى أفراد عينة الدراسة.
  - ٤- معرفة الفروق الدالة إحصائياً في التجول العقلي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع.
  - ٥- معرفة الفروق الدالة إحصائياً في ما وراء التعلم لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع.
  - ٦- معرفة الفروق الدالة إحصائياً في قوة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع.
  - ٧- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال ما وراء التعلم.
  - ٨- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتجول العقلي من خلال قوة السيطرة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة.

### أهمية الدراسة :

قد تفيد الدراسة الحالية ونتائجها الى عدة محاور في مجال عملية التعلم وكل القائمين عليها،  
وتتحدد حسب ما يلي :

### أولاً: الأهمية النظرية:

١. ندرة الدراسات على حد إطلاع الباحث التي درست العلاقة بين ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية وبين التجول العقلي في العالم العربي.

٢. أهمية دراسة المتغيرات في البيئة السعودية سعياً لتحقيق نموذج مرجعي وإصلاحي للخدمات التعليمية لدى طلبة الجامعة.

٣. حداثة مفهوم التجول العقلي وضرورة دراسته لدى طلبة الجامعة في الوقت الحاضر.

٤. حداثة مفهوم ما وراء التعلم والتوقعات الكبيرة بدوره في الارتقاء بالتعلم وتقديم تعليم وتربية أفضل للعصر المعلوماتي المتطور مما يسهم في جودة التعليم وما تقدم على مفهوم قوة السيطرة المعرفية، وكذلك أهمية خفض أو تقليل التجول العقلي وتأثيره في ذلك.

٥. تبني المدخل التوافقي بين علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي لدراسة المتغيرات المعرفية ذات العلاقة بعملية التعلم.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. أهمية نتائج الدراسة الحالية في توجيه جهود المسؤولين عن التعليم الجامعي في إقامة البرامج التدريبية، وورش العمل التي تسعى الى رفع مهارات ما وراء التعلم وقوة السيطرة المعرفية وتوجيه التجول العقلي للانخفاض لدى طلبة الجامعة.

٢. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية في دراسات شبه تجريبية على متغيراتها ومتغيرات معرفية أخرى.

٣. المساهمة في بناء تصور مقترح للإصلاح التعليمي في عمليات التعليم والتعلم لدى طلبة الجامعة.

### مصطلحات الدراسة:

أولاً: التجول العقلي (Mind – Wandering) :

وهو عبارة عن " تحويل تلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية الى أفكار أخرى داخلية أو

خارجية وهذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو غير مرتبطة بها " (الفيل، ٢٠١٨).

ويتناول التجول العقلي النوعين التاليين من الأفكار :

### ١- أفكار غير مرتبطة بالمهمة (Task-Unrelated Thought (TUT) :

هي الأفكار التي لا ترتبط بالمهمة الحالية مثل الانتهاء من هذه المهمة والمعلومات غير ذات الصلة والأحداث القادمة أو السابقة للمهمة، والاهتمامات الشخصية والمخاوف والمثيرات المولدة داخلياً، وأحلام اليقظة.

### ٢- أفكار تتداخل مع المهمة (Task-Related Interference (TRI) :

هي الأفكار التي تسبب الانشغال عن أداء المهمة الحالية، وهذا الانشغال قد يكون إيجابياً أو سلبياً ومن هذه الأفكار تقييم المهمة، وهذه الأفكار تزداد لدى الطلاب الخبراء عن الطلاب المبتدئين.

(Smallwood, I., Dbonsawin, M., Heim, D., & Reid, H, 2002 & small wood, J., Dbonsawin, M, & Heim, D, 2003, & Mcvay, J, & kane, M2010, & Ionderee, A, 2015).

ويُقاس إجرائياً بدرجة أفراد عينة الدراسة على مقياس التجول العقلي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث .

### ثانياً: ما وراء التعلم (Meta Learning) :

وهو عبارة عن " تفكير المتعلم في عملية تعلمه ومعالجته للمعلومات المتعلقة بالتعلم وتنظيمها "

(Sanger et al,2008).

وسيتناول البحث الحالي سبع مهارات من مهارات ما وراء التعلم وهي :

١- التخطيط ووضع الأهداف : قدرة الفرد على وضع وتحديد غايات محددة يسعى لتحقيقها من

عملية التعلم ( الوطبان، ٣٩٩، ٢٠٠٦ ) .

٢- البحث عن المعلومات : الكشف والتعرف على المعلومات من مصادرها المتعددة والتخطيط  
لكيفية الحصول عليها (شاهين، ٤، ٢٠٠٧) .

٣- المراقبة : وهي قدرة المتعلم على إختيار وإستعمال وفحص عمليات واستراتيجيات التعلم الملائمة  
لأسلوب تعلمه والموقف الخاص المهياً في الزمان والمكان (جابر، ٣٢٩، ١٩٩٨) .

٤- تنظيم المعلومات: ترتيب ما يكتسبه المتعلم من معرفة أثناء عملية التعلم (مها جويلي، ٣١٣،  
١٩٩٧) .

٥- إدارة الوقت: عملية الإستفادة من الزمن المتاح مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات  
عملية التعلم (جلال، ١٣، ٢٠٠٦) .

٦- العمل الجماعي: مشاركة ومساعدة المتعلم لزملائه في عملية التعلم بإخراج عمل المجموعة  
(بشري، ١٤، ٢٠١١) .

٧- التحقق أو التقويم: قيام الفرد بإختيار وفحص ماتوصل اليه من إستجابات من خلال عدد من  
الإستراتيجيات (أماني سيد، ١٣١، ٢٠٠٤) . وتقاس إجرائياً بدرجة أفراد عينة الدراسة على مقياس  
ما وراء التعلم المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد (الحري، ٢٠١٥) .

### ثالثاً: قوة السيطرة المعرفية (Cognitive Holding Power) :

وهي عبارة عن دفع موقف التعلم للمتعم لاستخدام تجهيزات وإجراءات معرفية من الرتبة الأولى  
أو الرتبة الثانية، وينتج هذا الدفع من المهام التي يكلف بها داخل حجرة الدراسة (Stevenson,  
Avans, 1994, 162-163).

### الرتبة الأولى (FOCHP) First Order Cognitive Holding Power :

هي التي يدرك فيها المتعلم أن بيئة التعلم تدفعه لاستخدام إجراءات وأنشطة مقلداً فيها المعلم  
لتحقيق هدف مألوف.

## الرتبة الثانية (SOCHP) Second Order Cognitive Holding Power :

هي التي يدرك فيها المتعلم أن بيئة التعلم تدفعه لاستخدام إجراءات وأنشطة واستراتيجيات دون الاعتماد الكامل على المعلم أو تقليده والتي تساعد في تفسير وحل مشكلات المواقف الجديدة (Stevenson, 1986).

وتقاس إجرائياً بدرجة أفراد عينة الدراسة على مقياس قوة السيطرة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث.

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: التجول العقلي، ما وراء التعلم، وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (١٤٤٠-١٤٤١هـ).
٣. الحدود المكانية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
٤. الحدود البشرية: طلاب وطالبات جامعة أم القرى.
٥. الحدود المنهجية: المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، طلاب وطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى وذلك لتوفر أعداد كبيرة ضمن المقيدون في الكلية لمرحلة البكالوريوس وتوافق خصائصهم مع متغيرات الدراسة الحالية.
٦. الحدود الأدائية : مقياس التجول العقلي من إعداد الباحث، مقياس ما وراء التعلم من إعداد (الحري، ٢٠١٥) ومقياس قوة السيطرة المعرفية من إعداد الباحث.